الحقيقة الغائبة .. رشيد عالي وثورة 14 تموز

باسم عبد الحميد حمودي

الكيلاني وتشكيلات الثورة المقبلة

تجمع المصادر والوقائع التاريخية على زعامة السيد رشيد عالي الكيلاني لحركة مايس ١٩٤١ والتي سميت احيانا بـ (ثورة الكيلاني) او (حركة الكيلاني) وانه كان قائدها السياسي ورجلها الاول، ولكن الأمر المثير للجدل والنقاش ان تظهر دراسة عام ١٩٨٨ تؤكد ان الكيلاني ذاته كان واحداً من مخططي ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ والزعيم المرتقب لها، وان هذه الدراسة مدعومة برأي بريطاني، قال السفير مايكل رأيت سفير بريطانيا في العراق آنذاك تحدث فيه عن احتمال رئاسة الكيلاني للادارة الثورية الجديدة كما سنفصل بعد حين.

ان كتاب السيد نجم الدين السهروري الذي صدر في بغداد تحت عنوان (التاريخ لم يبدأ غداً . حقائق واسرار عن ثورتي رشيد عالي الكيلاني ٤١ و٥٨ في العراق) يؤكد هذا الرأي ويشرح تفاصيل حركة المجموعة التي كان الكيلاني يقودها ضمن التشكيلات المدنية والعسكرية التي مهدت للثورة، وهو رأي لاتسانده ادبيات الثورة ولا كتابات المؤرخين والضباط الاحرار عنها، وان كانت هناك شارات شاجبة لـ (تزعيم) الكيلاني او الاكتفاء على اسمه وتاريخه كما سيرد.

يقول السهروردي (مثلاً) في تأكيده على نشاط الكيلاني واتصالاته «سبق لي ان اتصلت في مارس بعدد من الضباط الاحرار في مصر بهدف جس نبضهم بشأن ما يمكن ان تقدمه مصر للعراق اذا قامت ثورة فيه، وقد اكتشفت خلال اللقاءات معهم ان لا علاقة لهم بالعالم العربي اطلاقا، فهم لم يكونوا يعرفون أي شيء عن العرب والعروبة او عن العراق على وجه الخصوص ، وكنت في ذلك الوقت على صلة بأول تشكيل عسكري في الجيش العراقي فكر بالقيام بثورة على النظام الملكي في العراق، وكان هذا التشكيل برئاسة اللواء نجيب الربيعي ويضم في عضويته المقدم الركن شاكر محمود شكري والمقدم صالح عبد المجيد السآمرائي والعقيد الركن عبد الكريم قاسم ، وكنت انا حلقة الاتصال بين هذا التشكيل والسيد رشيد عالي الكيلاني الذي كان بقيادته.

ويذهب السهروردي بعد ذلك الى الحديث عن اعداد السيد الكيلاني للبيان الاول للثورة ومناقشته معه.

تشكيلات الضباط الاحرار

وتتركز هذه التشكيلات في التفاصيل المكثفة الآتية التي يوردها مجيد خدوري في كتابه (العراق الجمهوري) وهي تستثني وجود أي تأثير للكيلاني عليها عدا بعض الاشارات التي يتحدث عنها ناجي طالب، ومحمد سبع، ومايكل رأيت، وهي اشارات يختلط فيها الموقف السلبي من الكيلاني بالتوقعات والاحتمالات:

١ ـ ١

١. التنظيم الذي يتزعمه محي الدين عبد الحميد وهو قريب من الحزب الوطني الديمقراطي على رأي خدوري.

٢ . التنظيم الذي يرأسه ناجي طالب ورجب عبد المجيد وهوتنظيم قومي.

٣ .تنظيم يرأسه وصفي طاهر وهو متحالف مع عناصر شيوعية.

٤ . تنظيم يرأسه عبد الوهاب الامين وهو تنظيم عروبي الاتجاه.

١ ـ ٢

في وقت يؤكد فيه محمد حسين الزبيدي في كتابه عن ثورة تموز، ان حركة الضباط الاحرار لم يجمعها تنظيم واحد قبل ١٩٥٦ وان التنظيم الاساسي قد تشكل من الضباط الاحرار : رفعت الحاج سري وعبد الوهاب الامين ومحي الدين عبد الحميد وشكيب الفضلي، ونعمان ماهر الكنعاني وصالح عبد المجيد السآمرائي، وخليل ابراهيم حسين الزوبعي، ووصفي طاهر (وهو تنظيم اللجنة العليا) التي انضم اليها بعد ذلك ناجي طالب ورجب عبد المجيد وصار زعيمها محي الدين عبد الحميد.

١ ـ ٣

ويقول عبد الكريم فرحان انه فوتح من نعمان ماهر بالأمر عام ١٩٥٠ وانضم اليهما شكيب الفضلي ثم رشح ماهر الزعيم (العميد) علي احمد فؤاد ثم الزعيم الركن مزهر الشاوي، «واخيرا اتفقنا على مفاتحة اللواء الركن نجيب الربيعي، وقد كلف ماهر بذلك ولكنه لم ينجح ثم التقى الثلاثة برفعت الحاج سري وجرى الاتفاق معه على العمل وقد اشار رفعت بقبول ضم محمد خالد وحسن عبد المجيد للتنظيم الا انه طلب تأجيل مفاتحة عبد السلام محمد عارف.

١ ـ ٤

يقول صبحي عبد الحميد ان التنظيم قبل عام ١٩٥٦ كان يسعى للثورة بزعامة رفعت الحاج سري وقد فاتح رفعت منذ ايلول عام ١٩٥٢ الضباط «المقدم الركن محي عبد الحميد،والمقدم رجب عبد المجيد والمقدم الركن اسماعيل العارف والمقدم صالح عبد المجيد السآمرائي والرائد محمد مرهون والرائد حمدي سعيد والنقيب خليل ابراهيم حسين وبعض ضباط صنف الهندسة، ثم يضيف نقلاً عن رجب عبد المجيد ، أن رجب سافر إلى انكلترا عام ١٩٥٢ في دورة تدريبية وهناك فاتح الرائد الركن صبيح علي غالب ثم عاد الى بغداد في اذار ١٩٥٣ واتصل بالمقدم رفعت، وهنا يتضح من كلام رجب انه ورفعت حتى عام ١٩٥٦ كان يعملان متشاورين من دون ان يعرف كل واحد بتنظيم الاخر ويقول صبحي عبد الحميد انه فوتح بالتنظيم في شهر تشرين الثاني عام ١٩٥٢ من محمد مرهون الذي فاتح هادي خماس ايضا وكان محمد مرهون مرتبطاً برفعت الذي عرف صبحي اسمه من محمد مرهون ولم يتصل رفعت بصبحي الا بعد نقل محمد مرهون من فوج الحرس الملكي الى خارج بغداد ويقول صبحي عبد الحميد ان ضباط التنظيم كان هدفهم بادئ الأمر « التخلص من الامير عبد الاله ونوري السعيد وباقي الساسة الضالعين مع الاستعمار والموالين له ولم تختمر فكرة القضاء على النظام الملكي واعلان النظام الجمهوري الا في سنة ١٩٥٥ بعد عقد حلف بغداد» ثم يذكر انه دخل كلية الاركان عام ١٩٥٣ وفاتح النقباء صالح مهدي عماش، وجاسم العزاوي وحسن مصطفى.

١ـ ٥

يقول العميد الركن خليل ابراهيم حسين في «الذاكرة التاريخية لثورة ١٤ تموز ٥٨ «ان رفعت فاتح في فلسطين العقيد الركن نجيب الربيعي آمر اللواء الاول فوافق على ترؤس الحركة على ان يقوم رفعت بمفاتحة الضباط « وفعلا فاتح رفعت كلا من المقدم طارق سعيد فهمي آمر كتيبة المدرعات (في فلسطين) والمقدم الركن اسماعيل علي آمر كتيبة المدفعية، والمقدم الركن عبد الكريم قاسم آمر فوج مشاة والرئيس الاول (الرائد) طاهر يحيى آمر سرية مدرعات في فلسطين والرئيس الاول (الرائد) الركن عبد الوهاب الامين ضابط ركن القيادة والرئيس الاول الركن داود الجنابي ضابط ركن القيادة والنقيب محسن الرفيعي ضابط استخبارات، وبعض ضباط الهندسة وفي العراق فاتح الرئيس الاول محي الدين عبد الحميد».

١ ـ ٦

لانريد الدخول اكثر في تفاصيل اتصالات الضباط الاحرار ببعضهم وانسجام الكتل المتعددة واختلافها ولكننا نحاول هنا ان نكشف التفاصيل ونثبت اسماء اللجنة العليا التي قامت بعد عام ١٩٥٦ كأعلى هيئة قيادية بعد نقل رفعت الى العمارة واحالة نعمان ماهر على التقاعد.

١ ـ ٧

يقول عبد الكريم فرحان ان هذه الهيئة ضمت بادئ الأمر محيي الدين عبد الحميد، وناجي طالب ،ومحسن حسين الحبيب وعبد الوهاب الامين، ورجب عبد المجيد، ورفعت الحاج سري وعبد الكريم فرحان، ووصفي طاهر وصبيح علي غالب، ومحمد سبع ثم انضم الى القيادة عبد الكريم قاسم، وعبد السلام عارف.

١ـ ٨

يقول صبحي عبد الحميد في الفصل الخاص بـ (تشكيل اللجنة العليا لتنظيم الضباط الاحرار) ملخصاً كل التفاصيل «ان اللجنة الجديدة العليا للتنظيم قد عقدت اول اجتماع لها في شهر كانون الاول سنة ١٩٥٦ ، في دار الرائد الطيار المتقاعد محمد سبع وقد تألفت من:

١ . العميد الركن محيي الدين عبد الحميد.
٢ . العقيد الركن ناجي طالب.
٣ . العقيد الركن عبد الوهاب امين.
٤ . العقيد الركن محسن حسين الحبيب.
٥ . العقيد طاهر يحيى.
٦ . العقيد رجب عبد المجيد.
٧ . المقدم الركن عبد الكريم فرحان.
٨ . المقدم الركن صبيح علي غالب.
٩ . المقدم عبد الرحمن عارف.
١٠ . المقدم رفعت الحاج سري.
١١ . المقدم وصفي طاهر.
١٢ . الرائد الطيار المتقاعد محمد سبع.

انتخب محيي عبد الحميد رئيسا لكونه اقدم الضباط ثم فاتحت هذه اللجنة العميد الركن عبد الكريم قاسم بوساطة وصفي طاهر وبعد اجتماع بينه وبين ناجي طالب وافق ان يكون احد اعضائها وبعد اسبوعين من انضمامه حضر اجتماع اللجنة بصحبة العقيد الركن عبد السلام عارف وفرضه عضواً فيها وبه اصبح عدد اعضاء اللجنة اربعة عشر عضواً وانتخب هؤلاء عبد الكريم قاسم رئيسا ومحيي عبد الحميد وناجي طالب نائبين للرئيس ورجب عبد المجيد سكرتيراً ويضيف، د. الزبيدي العقيد الركن عبد الوهاب الشواف عضواً في اللجنة العيا ، متفقا مع غيره على الاسماء الاخرى، ويؤكد مع غيره من الضباط الاحرار والمؤرخين خلافات اعضاء اللجنة العليا ووجود حلقة وسطى وتنظيمات بديلة منها:

١. التنظيم الذي يضم، ١. نعمان ماهر ٢. رفعت الحاج سري، ٣.عبد الوهاب الشواف، ٤ . عبد الغني الراوي، ٥ . حسن النقيب، ٦ . خزعل السعدي، ٧ . خليل العلي ، ٨ . طه الدوري، ٩.وصفي طاهر.

٢ .تنظيم الحلقة الوسطية الذي يضم ١ .خالد مكي الهاشمي، ٢ . عبد الستار عبد اللطيف ، ٣ . ابراهيم جاسم التكريتي، ٤ . جاسم كاظم العزاوي، ٥ . حسن النقيب ، ٦. طه الدوري ، ٧ . صالح مهدي عماش، ٨ . محمد مجيد، ٩ . صبحي عبد الحميد.

وهذه الاسماء يوردها الزبيدي، فيما يوردها صبحي عبد الحميد حسب التسلسل الاتي: ١. المقدم الركن محمد مجيد، ٢. الرائد الركن خالد مكي الهاشمي، ٣ . الرائد الركن عبد الستار عبد اللطيف، ٤ . الرائد الركن جاسم العزاوي ، ٥. الرائد الركن صبحي عبد الحميد، ٦ . الرائد الركن ابراهيم جاسم، ٧ . الرائد الركن حسن مصطفى ، ٨ . الرائد طه الدوري ، حاذفاً عماش منها، وكان اتصاله برجب عبد المجيد ثم يعيد السلام محمد عارف.

١ ـ ٩

يؤكد عبد السلام عارف في مذكراته وجود تنظيم يقوده عبد الكريم قاسم بالتعاون معه قبل انضمامها للجنة العليا ويؤكد اسماعيل العارف في رسالة منه لصبحي عبد الحميد. انه فاتح عبد الكريم قاسم سنة ١٩٥٤ للانضمام للتنظيم الذي ينتمي اليه هو ومعه صالح عبد المجيد السآمرائي وعبد الكريم الجدة ونعمان ماهر وشكيب الفضلي وعبد الكريم فرحان ورجب عبد المجيد وماجد محمد امين وانه (أي العارف) قد تحادث مع جمال حماد الملحق العسكري المصري عام ١٩٥٣منوهاً بوجود حركة ثورية للضباط العراقيين ويقول اسماعيل العارف ايضا ان الهيئة العليا الاول كانت مؤلفة عام ١٩٥٦ من عبد الكريم قاسم ورفعت الحاج سري ومحيي الدين عبد الحميد وصالح عبد المجيد السآمرائي واسماعيل العارف وعبد الوهاب الشواف وهو رأي لايؤكده بعض ممن عرضنا لارائهم.

١ ـ ١٠

مهما اوردنا من اسماء وتشكيلات تظل الاسماء المدرجة في الفقرة (١. ٨) هي السائدة والمتفق عليها من دون ان يمنع ذلك وجود تنظيمات اخرى ولكن التنظيم القيادي الاساس للضباط الاحرار كان تنظيم اللجنة العليا.

رشيد عالي الكيلاني

الضباط الاحرار والكيلاني..

٢ ـ ١

يقول صبيح غالب «اخبرني ناجي طالب انه كان واقفا بباب داره عصر ذات يوم مقابل محطة الاذاعة والتلفزيون يومها اذ جاءه شخص عرفه فيما بعد بانه نجم السهروردي وسلمه رسالة خطية، ولما فتحها وجدها مرسلة من علي ابو نوار الضابط في الجيش الاردني وفيها يقول: انه عرف بالتنظيم العسكري السري في العراق وانه يرشح رشيد عالي الكيلاني لرئاسة الحكم المقبل في العراق، ويضيف د. الزبيدي نقلا عن ناجي طالب في مقابلة خاصة «انني اطلعت زوجتي على الرسالة ثم اتلفتها».

٢ـ ٢

يتحدث السهروردي عن هذه الرسالة فيقول في مقدمة طويلة ان الضابطين طه الدوري وخليل الشماع دلاه على بيت ناجي طالب وقالا له انه يجب ان يتصل به لابلاغه ان ضباط الخط الثاني سيقومون بالثورة اذا استمر خلاف الضباط الكبار ويضيف «كنت في الواقع احمل رسالة لناجي طالب من اللواء علي ابو نوار، تتضمن نصيحة لناجي طالب ورفاقه الضباط ان يعهدوا برئاسة الدولة بعد القيام بالثورة للسيد رشيد عالي الكيلاني وكنت اخبرت ابا نوار بوجود استعدادات للثورة وبدور ناجي طالب القيادي فيها وكان الرجلان على معرفة سابقة وتربطهما صداقة ، ويقول السهروردي ان ناجي طالب طلب مني ان القاه في وقت لاحق وبعد يومين ابلغني محمد سبع ان ناجي طالب يريد ان يقابلني (ويحدد مكان وزمان اللقاء) وعند اللقاء ابلغني محمد سبع (الذي كان حاضراً) ان الضباط الاحرار كلفوا رجب عبد الحميد سكرتير تشكيلهم بمهمة الاتصال مع الجهات الاخرى فقط وسلمت ناجي رسالة ابو نوار فقرأها وعلق عليها قائلا، ان كل الضباط متفقين على مسألة اسناد رئاسة الدولة للسيد رشيد عالي».

وهنا يورد السهروردي تفاصيل النقاش الذي جرى بينه وبين ناجي طالب حول خلافات اللجنة العليا ورسالة ضباط الخط الثاني التي حملوها له لايصالها لطالب حول ضرورة حل هذه الخلافات واقتراح السهروردي على ناجي طالب ان يتولى هو زعامة الحركة والا قام ضباط الخط الثاني بالثورة و انفعال طالب وتأكيده على التالي «كل شيء جاهز لتنفيذ الثورة ولكن المشكلة هي ان كل واحد من الاخوان يريد ان يكون زعيماً».

٢ ـ ٣

يقول العميد الركن خليل ابراهيم حسين «حميد السراج قال لي ان رفعت كان يتصل به عن طريق باسل الكبيسي وان عبد السلام (عارف) اتصل برشيد عالي الكيلاني وهو في مصر وعندي من الدلائل ما يؤكد ذلك وأؤكد ان الخبر المنشور في كتاب الدكتور محمد حسين الزبيدي حول رسالة استاذنا الفاضل ناجي طالب عن رسالة علي ابو نوار كان صحيحاً، يا اخوان ان علي ابو نوار عرفه المرحوم رفعت في فلسطين وابو نوار يعرفه الاستاذ ناجي طالب من كلية اركان كمبري، يعني الموضوع معروف وارسل (ابو نوار) رسالتين احداهما عن طريق يحيى ثنيان الى المرحوم رفعت يقول فيها، نحن على العهد ويقول اعملوها ويرشح رشيد عالي، ويقول ان احدى الدول تسندنا فيما كان من (عبد الوهاب) الشواف الا وشتم يحيى ثنيان وقال له لانريد ان نبدل ملكا بملك».

٢ ـ ٤

لم يشر أي ضابط اخر الى وجود اتصالات مباشرة برشيد عالي الكيلاني عن طريق السهروردي او غيره، ما عدا اتصال عبد السلام عارف بالكيلاني وان كانت هناك اتصالات بين رجب عبد المجيد سكرتير اللجنة العليا بالساسة العراقيين والعرب وهي اتصالات مخول بها من اللجنة ، وكانت هناك اتصالات اخرى لبعض الضباط بالاحزاب والشخصيات السياسية العربية والعراقية.

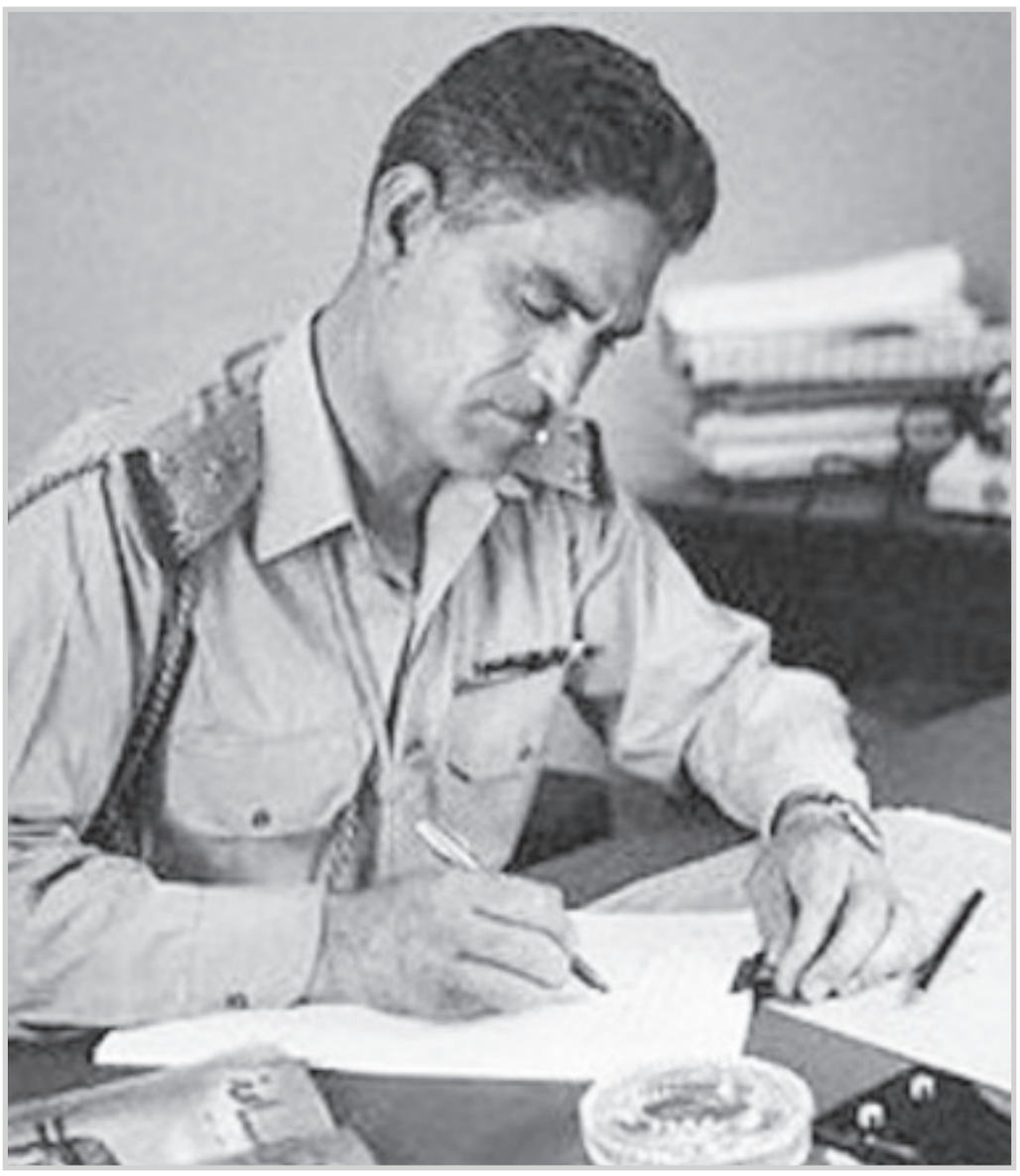
عبد الكريم قاسم

عبد السلام عارف

اتصالات عبد الكريم

ارسل رفعت الحاج سري خلال العدوان الثلاثي دبلوماسياً سورياً يعمل في العراق ليستشير عبد الناصر في القيام بالثورة آنذاك فعاد الرسول الى رفعت ليبلغه ان عبدالناصر يقول «ليس من الصواب القيام بأية حركة انقلابية في الوقت الحاضر».

قال العميد خليل ابراهيم«عندي رسالة من الاستاذ محمد حديد يتكلم فيها وبتوقيعه عن اتصال عبد الكريم قاسم به عن طريق رشيد المطلك وذهابه الى الرئيس عبد الناصر كما ان الاستاذ حسين جميل كتب لي رسالة عن تكليفه من عبد الكريم قاسم عن طريق رشيد مطلك ايضاً الاتصال بجمال عبد الناصر وحميد السراج». ويشير كتاب د. الزبيدي الى ذات الواقعة.

٣ ـ ٤

قال صبحي عبد الحميد ان اللجنة العليا طلبت من العقيد رجب عبد المجيد (سكرتيرها) تكليف السيد صديق شنشل بالسفر الى مصر لاستمزاج رأي الرئيس جمال عبد الناصر حول بعض الامور وهنا اتصل عبد الكريم قاسم سراً (من دون علم اللجنة) بالسيدين محمد حديد وحسين جميل كلا على انفراد وطلب منهما السفر الى القاهرة للغرض نفسه.

٣ ـ ٥

يقول اسماعيل العارف في رسالة له لصبحي عبد الحميد. نشرها في كتابه، ان العارف كان مرافقا للوفود العسكرية العربية في تمرين بيخال عام ١٩٥٣ وان العقيد جمال حماد الملحق العسكري المصري ابلغه بأن حكومة مصر على استعداد لدعم ثورة الضباط في العراق.

٣ ـ ٦

يقول محمد حسنين هيكل ان عبد الناصر روى لخروشوف بعد نجاح الثورة ان عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف اتصلا بالسراج قبل عام من الثورة عندما كانا يخدمان في الفيلق العراقي في الاردن، وقد اجتمع الثلاثة في «الرمثا» على الحدود السورية حيث طلب الاثنان من السراج ابلاغ عبد الناصر بوجود حركة ثورية للضباط العراقيين وطلبا ان يعرفا نوع العون الذي تقدمه ج. ع. م وقال الرئيس عبد الناصر«عندما حمل الي السراج هذا الطلب قلت له ان يبلغهما رسالة مني اولاً: اذا كانا جادين حقا فان عليهما ان يحفظا الأمر سرا حتى عني. ثانياً . لانستطيع ان نساعدهما بخطة ما ..ثالثاً . يجب عليهما الا يعتمدا على عوننا وعلى الثوري الحقيقي ان يعتمد على مصادره الخاصة لا ان يعلق اجراءاته على عون من الخارج، والظاهر ان هذا الكلام مروي بطريقة يحددها التوقيت والاشخاص فاتصالات صديق شنشل وحسين جميل بعبد الناصر حول الثورة المرتقبة تمت بشكل اكثر انفتاحاً ولعل معرفة عبد الناصر لشنشل وجميل تدعوان الى ذلك.

اتصالات الكيلاني ـ السهروردي

لب ما قام عليه موضوعنا هذا طرح السهروردي للكيلاني كواحد من منظمي حركة سرية للاطاحة بالنظام الملكي في العراق وتزعمه عن طريق السهروردي وغيره . لمجموعة سعت الى ذلك وهو آمر يشوبه الكثير من الغموض والتساؤل ولكننا ندرج اهم تحركات الكيلاني . السهروردي بما يلي:

٤ ـ ١

يذكر السهروردي انه في عام ١٩٥٧ كانت الاستعدادات للثورة في العراق تتكامل والاتصالات بين الكيلاني وعبد الناصر مكثفة وقد كلف عبد الناصر صلاح نصر (مدير المخابرات) بتلبية كل ما يطلبه رشيد عالي.

٤ ـ ٢

كانت الاتصالات ببغداد تتم عن طريقين منهما السهروردي وقد اوفد الضباط يحيى عبد الباقي (عقيد متقاعد) للاتصال بالكيلاني والتأكيد على اهمية التعهدات التي التزم بها جمال عبد الناصر حيال الثورة في العراق في حالة قيامها وقد كلف الطيار المدني المصري محمد يوسف ليكون واسطة الاتصال بين السهروردي والكيلاني.

٤ ـ ٣

يقول السهروردي «لم يكن عبد الكريم قاسم يختلف عن بقية الضباط في اجماعهم على اسناد رئاسة الدولة الى السيد رشيد عالي بنجاح الثورة وقد تعهد لي بذلك هو وعبد السلام عارف حين التقيت بهما في شباط عام ١٩٥٨ في معسكر جلولاء وقد ظلا على اتصال بي حتى لحظة قيام الثورة حيث ابلغتها بموافقة عبد الناصر على التعهد بتنفيذ كل المطالب.. وكان عبد الرحيم الراوي مطلعاً على ذلك.

ونجد هنا ان حسابات قاسم . عارف كانت تختلف عن حسابات اللجنة العليا وانهما كانا يتحركان وحدهما ايضاً ونجد كذلك . ان اتفاق الضباط على زعامة الكيلاني «واسناد رئاسة الدولة له» كما يؤكد السهروردي هنا ليس دقيقاً والا فلم يذهب السهروردي برسالة من علي ابو نوار الى ناجي طالب حول هذا الموضوع ما دام متفقاً عليه؟ ونخلص من ذلك ان مسعى الكيلاني . السهروردي كان لايختلف عن مسعى قاسم . عارف في الاطاحة بالنظام والوصول الى زعامة الدولة معاً وضمن المسعى ذاته اتصل السهروردي بالعميد الركن مزهر الشاوي ولوح له برئاسة وزارة الثورة على ان تسند رئاسة الدولة للكيلاني ويقول السهروردي ان الشاوي وافق على رئاسة الكيلاني مؤجلاً النظر في رئاسته للوزارة. ثم يكرر ذكر لقاءاته بالشاوي حتى تزعزعت الثقة به نتيجة طرده لاحد الضباط الذين حاولوا مفاتحته بالثورة فقرر السهروردي وجماعته قطع الصلة بالشاوي أو لغيره ان يفاتح من أي شخص كان في مهمة مثل هذه.

النتائج والحقيقة الغائبة!

ان الذي نستنتجه من كل ذلك ان فجوات كثيرة تتعلق برواية السهروردي حول علاقته (والكيلاني وهو في القاهرة) بالضباط الاحرار فلم يكن تنظيم شاكر محمود شكري مؤثراً ولا كان قاسم وعارف يعملان فعلا من اجل ان يكون الكيلاني رئيساً فضلاً عن ان اللجنة العليا قد تجاهلت رسالة علي ابو نوار لناجي طالب ، ولو كان التنظيم المدني الصغير الذي تتركز فعالياته على ثنيان والراوي ويحيى عبد الباقي والسهروردي مؤثراً لما تعدى دوره الحقيقي اكثر من الاسناد كبقية التنظيمات المدنية الاخرى كما ان تفكير الكيلاني . السهروردي الدائم برئيس الوزراء يعني عدم قناعتهما باي من الضباط الاحرار عدا مزهر الشاوي الذي لم يكن منهم، وعلى ذلك فأن كل ما فعله السهروردي . ممثل الكيلاني انه كان واسطة لنقل بعض الرسائل الى القيادة المصرية وهو آمر نشك به لان رجب عبد المجيد كان صاحب الحق في هذا وسبق لقاسم ان كلف ساسة عراقيين (جميل وشنشل وحديد) بذلك ولايعدو الأمر في النهاية الا محاولة من معجبين بالكيلاني لايجاد دور سعى الرجل اليه وورطه قاسم فيه فيما بعد عبر تشكيل مزعوم معارض لحكمه كان اساساً يضم مجموعة من الضباط الشيوعيين الذين كشفوا الأمر لقاسم وقادوا الكيلاني الى المحكمة الخاصة.

اخيراً نقول ان المعلومات التي يوردها السهروردي لم توثق من قبل مصادر أخرى (عدا رسالة علي ابو نوار واتصال عبد السلام بالكيلاني) وذلك آمر يضعف الرواية ويجعلها خاضعة للشك، وان السهروردي كان ضحية لعبة كبيرة نفذها الضباط الاحرار وهم يرون اصراره على زعامة الكيلاني لحركة ليس له يد فيها وللتاريخ ان يقرر الحقيقة الغائبة.